

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٤٨ - جامع التصانيف الحديثة

التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٤٦ وفي آخره فهرست إجماعي لأسماء المؤلفين.
عني بجمعه وترتيبه يوسف اليان مركيس اللبشقي طبع سنة ١٩٢٧م
المطبوعات في العالم كله تسير سيراً هائلاً ولا فرنج مجلات وكتب خاصة
لاطلاع أهل البحث على ما يطبع في مختلف المباحث. أما نحن الناطقون بالضاد
فليس لنا من هذا الأمر إلا الشيء اليسير في بعض المجالات ولقد عني صديقنا يوسف
اليان مركيس بوضع كتاب في هذا الغرض و«جامعه» هذا يقع في ١٦٢ صفحة
يقطع الثمن وقد أودعه جميع ما طبع في العالم من المصنفات العربية ماعدا الروايات
فانه تكلم عن المهم منها وأما سائر ما حذف وترجم وينقل إلى لغتنا فقد جرح
عنه لعدم خطورته.

ومن جملة ما تعرض إليه مطبوعات العراق لكثرتنا لا راد لقد ذكر عشر
ما طبع في هذه المدّة. فحسب أن يزبن كتابه هذا بجميع ما صدر في دارنا في
طبعته الثانية. فالجميع على كل حال من غير حرص على اقتنائه كل أدب يرغب به
أغناء خزائنه بنفائس المصنفات.

٥٩ - رواية فايولا أو بيع الديلميس

الكردنل بيغولاوس وسمن

ما صخرجه إلى العربية من الفرنسية القس توما أيوب السرياني
طبعت طبعة ثانية متبعة بالطبعة السريانية في بغداد سنة ١٩٢٥ في ٨٧١ ص
كلمة واحدة تعرف هذا الكتاب: «رواية فايولا هي أمتع رواية وضعت
لتصوير حياة النصارى في القرون الأولى للمسيح فهي تتفق شعوراً وحقاً وحسباً
جليل الفائدة لكل من يطلبها ومقارناتها من أشرف المقارن وفي كل صفحة لغة
جديدة لا فيها من تسلسل القوافي المعقودة بها»

حسبنا مدحا لها انها نقلت الى جميع لغات الامم المتعددة وراجت اعظم رواج وطالها ويطالها جميع طبقات القلم على اختلاف اعمارهم واجناسهم وارسلهم وقد قبض لنقلها الى العربية كاتب كفو وهو القس توما ايوب الحلبي فلقد صاغها في مبنى عربي متين لا غبار عليه سوى انه اختار عويص الالفاظ لأفراغ تلك المعاني في القوالب العربية فلم يحنى العبارة متفقة او سلسة مع ان المشهور ان انشاء الروايات يجب ان يكون خديسا من كل ضرب في اللفظ والمبنى وان يكون قريب المثال : ولهذا لانوافق الكاتب على بعض التعابير كقوله في ص ١٢ وتحت الرواق نشاهد شيئا كثيرا من الاساود والاشذاب الفلخرة . وهو يريد ان يقول : ونشاهد في الرواق شيئا كثيرا من الادوات والاثاث الفاخرة . ومثل هذا التعقيد في كل صفحة . وتعديدها بطول . والكتاب لا يخلو من اغلاط الطبع او لعلها من اغلاط النسخة الاولى او من وهم المترجم نفسه كقوله في ص ٩ من السنة اثنتين والثلاثمائة . والمشهور من السنة الثانية والثلاثمائة . وبمعناها : يتقنون التسلي والترهة . والاحسن والترهة لانه معطوف على التفعّل . وفيها ميدان مرس . والاشهر ميدان المرسخ لان مرس عندهم من العدة الحرب وهو المرسخ بالعربية او ان يقال ميدان التدريب لان الجيوش كانت تدرب فيه على المقارعة والطلعن . وفي ص ١٢ في فناء المنزل الاولى . وقد تكررت تأنيث الفناء مرارا عديدة في الصفحات التالية . وفناء مذكر لاؤنث كما هو مشهور . وفي ص ١٣ المشيولوجية والصواب المشولوجية بناء مثثة . وفي ص ١٤ بزجاج سوسك . والزجاج لا يكون في مثل هذا المقام سميكا (اي مرتفعا) بل ثخينا . والسميك بهذا المعنى شامية عامية لا يدرتها الفصحى . وفي ص ١٥ ليس مرجعه لفائدتها . . . وكانت اجرتها . . . على المضدة . . . انما هي حليها عدلت عن استعمالها . . . والصواب الى فائدتها . . . على المضدة . . . عدلت عن استعمالها . واحسن منها انما هي حليها عدلت عن لبسها . لان الحلي تلبس . وهكذا يمتز القارىء في كل صفحة تقريبا بشيء من غلط الطبع او غلط الوضع او بتمييز يحتاج الى تفقير وتسلسل على ان هذا كله لا يمنع المطالع من تدقيق ما فيه تلك الرواية من حسن الاسلوب وبراعة التخييل وبداعة التمثيل . نبحث القراء على الوقوف عليها .

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب

-٣-

تكلّمنا قلا عن الجزء من الأول (في ٢٩٩:٤ و ٢٤٥) والثاني (في ٣٦٣:٤) من هذا الكتاب النفس قلقل لأن كلمتنا الأخيرة عن الجزء الثالث منه : ذكر في الحاشية ١ من الصفحة ١٩ ما رد فيه رواية استاذ ورواية التاج وفي ص ٢٤ في الحاشية ١ عرف بحسن فوجه صحة نسب الشعر فين المولد منه وميزه عما هو اعل من سكا ومعنى ومبنى . وفي ح ١ من ص ٣٣ صحح رواية مخطوئة فيها جاءت في تهذيب الألفاظ المطبوع في بيروت . وفي ص ٣٤ ح ٢ ترى تحقيقا آخر سند فيها رواية فلسفة وردت في علم من اعلام المدن الواردة في صحيح البخاري .

ومما يشكر عليه المحرراته اوضح مسألة الشهود العربية وطرز الوقوف على الأيام التي تنسب بها . ففيها فوائد لا تقف عليها إلا بشق النفس في سائر المصنفات .

وان اردت ان تتحقق ما السيد محمد بهجت من الوقوف على اسرار النحو ودقائقه فليك ان تراجع ج ٢ من ص ٨٧ فانك تجد فيها ما خطيب به نفسا وتقر به عينا .

وتطلبه لتسلسل المعنى في كل ما نشد للاقتباس مما يتبعه يتأينا ولذا ترا الا لاهم في رواية استاذ في ما رواه في ص ٩٦ في ح ٢ وراجع فيما يقرب هذا للمطلب ما قاله في ص ١٠٠ ج ٢ وفي ص ١٠٤ ح ٢ ترى يحيى في تحقيق الاعلام وهو امر يتطلب دقة نظر وتوغل في حفظ الاعلام ومثله قل في ص ١٠٥ ح ٢ وفي ص ١٠٦ ح ١ وقد لاحظنا في هذا الضميمة انه لا يذكر نقطة في حال او محمد ايم اذ بان النصراري وخطاف ذلك اذ كانوا من المسلمين . ونحن نعلم عن انه يتخذ حيلة من عماله هذا والذي نطمح فيه انه من قبيل النسيان فيصعب ان يتلوه من حلة الاعلام وناشرى الؤفة الأدب من غير تعصب او تحيز . فعلمة العلم دولة تجمع على حاصدها اصحاب سبع الأدب ان وتعلمهم مغلطة واحدة لان الغاية

رائعهم والحقيقة مرماهم ، ليس إلا . وقد كل للابن لوس مطوف صاحب المتجدد
كما كل لابن لوس شيخو (راجع من ١١٩ ح ٤)

ومما ورد في تحقيقه للاعلام ما قلنا في ص ١١٣ ح ٢ وفي ص ١١٩
ح ٤ وقد قال عن دجلة : اسم النهر الذي يمر ببغداد ، ولا تصرف ولا تدخلها
الالف واللام . وغلط صاحب المتجدد ، المعجم المدرسي فادخلها عليها كما غلط
في مسائل كثيرة فيد فليحذر منه . ككلام الناشر : اما نحن فلا نجسر على
ان نخطئ . صاحب المتجدد هنا بل يقول ان الرواية القصصية دجلة بنون اذالة التعريف
لكن يجوز الدجلة بال . وقد ورد ذلك في نسخ قديمة من مروج الذهب للسعودي
وجاءت بألة التعريف في هذا الكتاب المطبوع في مصر على هامش تاريخ ابن
الانبار في ١ : ١٤٤ كما وردت بنون ال في الصفحة ثمنها ، مما يدل على جواز
استعمالها . وكذا نرى في المروج المطبوعة في باريس في ١ : ٢٢٣ وقد
تكررت مرارا نقلا عن نسخة قديمة محفوظة في خزانة الامة في باريس وكل
مرة جاءت بخلاصة بال التعريف . وفي محيط المحيط واقرّب الموارد : دجلة . علم
لا تصرف وقد تدخلها ال فيقل الدجلة ال . وقولهما « قد تدخلها ال » دلالة
على الجواز الضعيف . اذا ليس من الغلط في شيء .

وعندنا نسخة خطية من مروج الذهب كتبت سنة ١٠٤٩ اي قبل نحو ثلثمائة
سنة وكل مرة وردت دجلة عرفها بال ولم تأت مرة واحدة خالية من الاراء
الذكورة . نعم ليست كتابه الساج حجة لكن كتابهم واتفاقها مع صور قال الكلمة
مطبوعة في كتب الحديث من افرنجية وشرقية ولا سيما اننا نعلم ان الافرنج
يحافظون على تصوير الكلم على الوجه الذي يرونه في النسخ . وكذلك قل من
اتفاقها واصحاب محيط المحيط واقرّب الموارد واحكام باب الاعراب من لغة
الاعراب في مادة اجل ص ٤٤٧ وهذانص عبارته « الدجلة بالكسر والفتح (كذا) :
احد الانهر الاربعة الخارجة من الفردوس » كل ذلك لا يبين ان لابن لوس
مطوف صاحب المتجدد هو اول واهم ولا هو اول قائل بهذا القول وهؤلاء
كلهم نقلوا كلام الاخري القائل في سنة ٩٥٢ هـ « الدجلة بالكسر نهر ببغداد »
نعم نقول ونكرر القول فنعيد الكلام ان الافصح بكرر دال « دجلة » ونزع

آلة التبريد، لكن الخلافة ليس خطا بل هو من قبيل الضعف من الرواية وهذا
القدر كفاية.

وفي حاشية تلك الصفحة الحضر... بناها الساطرون بن اسطرون
الجرمقي. » ٧١

وعبارة ياقوت في معجمه : ويقال ان الحضر بناها الساطرون بن اسطرون
الجرمقي. وبين الروايتين فرق. فان ياقوت لا يجزم بصحة اسم الثاني بل يضعف
الرواية او يجرحها بقوله « ويقل... » ولقد صدق. فان الساطرون (وحقيقة
اسمه سناطروق او سنطروق) هو من ملوك الدولة الاشكينية او الارشكية ؛
وكن قد ملك بين سنة ٧٧ و ٧٠ ق م. والحال ان الحضر كن موجودا قبله بمدة
قرون حتى يقال انه بني في عهد تكات فلاس في نحو منتصف المائة الثامنة قبل
المسيح (راجع تاريخ مني الملك تكات نيش الثاني في ص ٣٤ لابل شيل
المنسكي) .

ومن ثم يجب على من يكتب في عهدنا هذا ان لا يعول على اقوال الاقدمين
من السلف بل ان يرضه على رأي اصحابه المكشوفات المصرية المستندة الى حقائق
لا تنكر ثم يتكلم ولا يعتد بضاعتهم من مقطع المتاع وزجيت وخبروا علينا
مصنفات الاقدمين انفسهم .

أفلكون غلط خضرة لصدیق في تحقیفه هذا لنقله كلام یاقوت نقلا ونقلا
غير صادق ومن غیر ان یدقق النظر فیما یعتبر عامه وسائر تحقیقاته بلا جدوى ؟
کلا ! فقد یغلط هو ، وغلط انا ، ویغلط غیرنا ؛ لكن هذا كله لا یجرح في
ما ثبته وتحققه من المسائل الاخرى . وهكذا القول عن اصحاب المعاجم النصرانية
الثلاثة فهم کلهم عالة على الاختري ، فاذا كان هناك ملام فلللام على الواهم الاول
لا على ناقل الوهم والناقل يعتبر المنقول عنه اماما في اللغة .

وتحقیق الشیخ غیر واف بل غیر کف في ما ذکره عن بني الاصفه .
فالرأي الذي اشار اليه ، رأي قديم قد نخر قوامه حتى انه لا يمكنه الوقوف بل
لا يرضى به ائلام مدارسنا في هذا العهد . فاذا كان لقول بعض الاقدمين شيء من
الصحة فيجب ان يحرر بهذه الصورة : ضعف (لا الاصفه وقرى منذ الازمان

المتطاوله في القدم : صفر كزحل لكن لم يجيء أبدا بصورة الأصفر إلا عند بعض ضعفة النقلة (بن رعويل (لابن روم المنقول عن رمويل تصحيف رعويل) بن عيسو (لايمصو أو العيس أو غيرها من الروايات الفاسدة) هذه حقيقة الرواية وإلا فنقله عن الأقدمين (ح ٦ ص ١١٩) « بنو الأصفر : الروم وقيل تلوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعضو بن اسحق . وقيل : الأصفر لقب روم لا إله . وقال ابن الأثير : إنما سموا بذلك لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن يعضو ويقال يعضون أو لغير ذلك » لا . هو من النقل الذي لم يبق له معنى ولا سيما يظهر من خلال هذه الأقاويل ريب في صحة النسب أما اليوم فإن الحقيقة باتت على ما ذكرنا وليس هناك أدنى توقف . وهذه التواقص في التحقيق لا ينقص من اعتبارنا له شيئا لأن الكمال قد جلي جلاله .

ومن تعقيقات صدقنا الورد ما ذكره في ص ١٤٨ ح ٤٣ في نسبة قائل هذا البيت :

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمقي

وهو ممن بن أوس وإن صحيح رواية اشتد (بالشين) اسد (بالسين المهملة)

وكذلك صحيح نسب هذا البيت

فأصبحت لا أسطيع ردا لما مضى كما لا يرد الدر في الفخر جالسه

أذ حقق أنه لعين أخي ممن بن أوس وليس لكعب بن جميل كما ذهب إليه استاذنا الألوسي .

ومما يستحق عليه كل ثناء ومديح ما علقه من الشروح على الأقوال الواردة

بخصوص الأنواء . ففي تلك السجعات من الكلام الغامض ما هو في حاجة إلى

فتح فتلقه ولقد قام بهذه المهمة أحسن قيام . وهو يستد من ص ٢٤٦ إلى ص ٢٦١

على أننا كنا نود أن يشير في بعض الشروح إلى ما في بعض الأقوال من

الوهام السني أو الخرافات التي لا تعقل كقول المؤلف مثلا في ص ٢٨٤ عن

لسان طرفة الكاهنة « رأيت جزذا يكثر يديه في السد الحفر ويقلب برجليه

من أجل الصخر » فلا جرم أن الكاهنة توخت السجعة لا الحقيقة إذ كيف الجرذ يقب

برجليه من اجل الصخر .

وفي تلك الصفحة ورد قول المؤلف ثلاث مناجد... (وهي دواب تشبه اليرابيع) والذي احفظه ان مناجد تكتب بالمعجمة مفردا خلد بالمعجمة او جلد بالمعجمة وكلاهما مذكر فكلن الاحسن ان يقال ثلاثة مناجد وان كان يؤول بالتأنيث . وتشبيه المناجذ باليرابيع بعيد والاحسن بالجرذان او بالقثران .

على ان هذه الخرافة تزداد شناعة في قول المؤلف في ص ٢٨٥ « فتطالق عمرو فاذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلها (اي يحملها وعلل الصواب ما يقلها) خمسون رجلا » فهذه خرافة ما رواها خرافة . فكلن يحسن تضييقها او جرحها او اسقاطها بآثار . اذ لا تتفق وتحقيقات هذا المصنف : او لا اقل من ان يستند الى اول رواها لاني اجل عمرا عن تصديق هذه المزاعم التي تضعك ومما يشهد على وضع هذه الحكايات من اواها الى آخرها سقم الايات الواردة فيها . وذكر الشارح في ح ١ ص ٢٢٧ ابن خديم وقال عند سماع جرجي زيدان (هكذا ورد بدون ادنى صفة مدح مع انه يكيل منها مكاييل ضخمة ان دون جرجي زيدان فضلا وخدمة للعربية) في تاريخ اداب اللغة العربية (م ١ ص ١٧٧) ابن حزم بالزاي وهو خطأ فاضح ونحن لا را الا كما يرا الكاتب صاحب التماثيل بل نعمله على لغة اهل الشام ومصر الذين يلفظون الذال زاي . وليس في لغتهم فصاحة وهي لغة معروفة عند العرب قبل الاسلام .

والمعشي جلد عظيم لتسع ضحج الروايات فلقد اظهر في ح ١ ص ٢٤١ شيئا من هذا القليل ما لا يشكره ناكر ولا تكرر . وكذلك قل عما حققه في ص ٢٨٦ و ٤٠٨ و ٤٠٩

وارهت سيفه في ج ص ٤١٩ وضرب به ضعفه المفسرين فقد قال عنهم : « بضعه المفسرين الذين اصيب الاسلام منهم بداهية دهاء وفارقة عظمى ورزية كبرى . حكايات خرافية واقاصيص منحولة واساطير منقولة في تصوير ارم ذات العماد يسود من ذكرها وجه القرطاس وتلك اليراعة في الجري بها والسبان في تلاوتها قلنا : لكننا وجدناها في كتب اعظم المفسرين الاتمين . فكيف العمل ؟ »

والشارح لم يراع احداً وربما انتصر لرأي ضعيف ليحمل كل من يريد ان يؤذيه بقرصات لسانه ففي ص ٤٢٥ ضبط اسم القطامي الشاعر المشهور بفتح القاف ثم قال في الحاشية : « بفتح القاف وضما كما نص عليه ابن الشجري في اماليه ، والمجد في قاموسه ، وعند الرحيم العباسي في مفاتيحه ، وقول ابراهيم اليازجي في مجلة الضياء : ان الصواب الضم وهم من اوهائه الناشئة من لغوهم وهو منه وقلة تنبهم ودرسه ! » ا

فكان يحسن بالادب المتبحر ان يذكر لنا نص ابن الشجري والمجد وعند الرحيم و ابراهيم اليازجي لتعكم الحكم الصادق . اما المجد فيقول : القطامي وضم : الصقر ... وشاعر كلبى ... وآخر تغلبى ... فالظاهر من هذا الكلام ان الفتح احسن من الضم اذ قلنا الاول على الثاني لكن الزبيدي يقول في تاجه الفتح لقيس وسائر العرب يضمون : فهذا كلام يشهر ان قرش يضم وكذلك سائر العرب وليس من يضم الاول إلا قيس . والحال قيس دون قرش فصاحة وان كانت من القبائل التي اخذ عنها اللسان العربي . (راجع الزهر طبعة بولاق ١٤٠١) وقال ابن مكرم في مادة قطع : القطامي (وضبطها ضبط قلم بالضم) الصقر وفتح ... قيس يفتحون وسائر العرب يضمون الا ... وعيننا كتب تاريخ وادب وشعر وائمة مطبوعة بمائة المستشرقين في اوربة ومؤلفو تلك الاسفار من العرب الاقدمين ولم نجد من ضبط اسم القطامي بالفتح لكنهم جميعهم ضبطوه بالضم ولم ينهوا على الفتح ابداً . وكل مرة ورد اسم هذا الشاعر في المعاني الاسلامية ضبط بالضم ولم يضبط بالفتح مرة واحدة .

وصاحب الزهر (طبعة بولاق ٢١٤٢) قال : القطامي (ولم يضبط حروفه) اسمه عمرو بن شميم . فهذا هو الفاظ الصريح لا غلط اليازجي والصواب ان اسمه عمير (كزير) بن شميم (صخر وشين وياين وميم)

وكنا نود ان نقف على عبارة اليازجي نفسها لنرى خطأ الشيخ ابراهيم من قال بالفتح وعلى اي شيء اعتمد ليذهب الى ما ذهب ؟ وعلى كل حال يظهر من كلام النورين ان الضم لغة العرب جميعهم إلا قيسا والحظ ان الجوهري اللامي الحق الكبير يقول في صحاحه : القطامي بالضم اقب شاعر من تغلب

واسمه حمير بن شليم والقطامي الصقر يضم ويفتح ١٠. فهذا نحن واضح موافق
اليازجي ويضاد اومينا الفيوز ، فما يقول في الجوهرى ، فهل يجوز ان يشتم
كما شتم الميازجي لاننا سنقسم الى هذا القول اذ اليازجي مقلد لا مجتهد
افلا يستتبع من قول الصحاح ان اسم الشاعر بالضم فقط واما اذا كان بمعنى
الصقر فبالضم وبالفتح على السواء ؟

على اننا لا نحمل تلك الالفاظ الثقيلة إلا على غيرنا على الأدب واللغة وحب
القومية يند ان للامور ابوابا ، فنحوها منها أثر في الناس واصبح لياو غ
المرام .

والادب تعقبات كثيرة لا يمكن ان تأتي على ذكرها كلها اذ هذا يطول
غير اننا نقول ان تعليقاته على كتابه استاذنا الكبير زادت عشاقه وقرنتهم
الافهام وجعلته على طرف الثمام .

وبما اوجه اليك الانظار الملحق الذي جاء به شيخنا ١٢ فانه وقع من هذا
السفر الجليل عرق الطراوة من الثوب فانه اودعه من التحقيقات مالا يدر به إلا
بعد الاعيان في تتبع الحقائق والبحث عنها في امهات الكتب .

وسبح الختام شكر الصديق الوفي على ما اداه لتاريخ العرب وتستزيد في
هذا الموضوع لينجلي من بينهم ويتبع اقرم . فيكون لنا طين بالانجاد مجيبهم
شمس الادب على ما هم اهل له وهو اليسر !

هدايا الاستاذ عيسى اسكندر المطوف

٦ - قصر آل العظيم في دمشق

وهو وصف دقيق لآبته وآثاره ونقوشه وزخارفه واشعاره بخواش مثل
بعض غوامض كاهن وقيل استعمل الاستاذ النسابة بمعنى النسب (في حاشيته ص ١٤) فحل
هي فصحة ؟ وقصر القمريه بالنقطة او الطاقة (ص ١٢) وهي كذلك في صورة
والذي زالا هنا اي : وهدف القصر ان المراد بالقمرية شرفة بارز من البناء حكمتها
مستودعة الاطراف بمشربيات او يكون يتطامع منها الى اماكنها اي من النوع
المعروف بالموسيقى Kiosque وهذا اللفظ شائع بهذا المعنى عند الانراك منذ نحو
مائة سنة او اكثر . والطوان (ص ١٥) كلمة تركية بمعنى وجه البقعة من جهة

البحر . وفي ص ١٦ الفسقية الحوض لاينية . ونحن نطلبها ايطالية اذ ليست في اللاتينية لفظة بهذا المعنى والمعنى ولعل الذي استخرج الاستاذ الى هذا الوهم صاحب محيط المحيط . وهذا المصمم راكم اغلاط . وفي ص ١٧ الفرنكة في حرف المشققين : الفرقة العلوية للشاء جمعها فرنكت . قلنا : والكلمة من اصل تركي من فرنكخانه وهي بناء كالحان يكون في الطبقة السفلى منه دكاكين ومخازن وفي الطبقة العليا عجر السكتي ويرى مثل هذه الخانات او الفرنكخانات في حلب وحما والاسكندرية (في بك اوغلي المعروفة باسم يرا عند الانرج) وقال في ص ١٨ الدرازين كلمة فارسية . والصواب ان القوس لا يعرفونها وهي من اصل يوناني . وفي ص ١٨ عرايلي قال عنها في الحاشية لا تعلم معناها ولعلها عربي . نسبة الى بلدة عريل قرب دمشق . ونحن نظن انها الياسمين الجناري اللون وهو اسم عند الاتراك تصحيف اليونانية ارتريلي ومعناها الحمراء ويراد بها ما اسمها بالفرنسية Jasinin jonquille وفي ص ١٩

يلمنزل البشري ومقتى التهانتي ^{عليه السلام} فراك طرف البشر طلق العنان فقال في الحاشية : كذا في الاصل ولعلها « جارك » ونحوها . قلنا لعلها مقلوب « مزاك » . وفي ص ٢١ يدخل به الى براني حمام . قال عن البراني انها جمع برنية وهي اناة خرف . ونحن نظن ان البراني هنا هو عكس ما سماه بالصدراني اي هو الموضع الذي يكون فيه يدخل الحبلم اي حجرته الاولى وهو اصطلاح عامي شائع هذا ما بدانا في هذا الصدر ولعلنا نحن الواهمون .

٦١ — مخطوطات الخزائن المملوكية في الجامعة الاميركية .

في هذه الصفحات وصف مختصر لمسمات كتاب من نفائس كتب الخط العربية . وبينها بعض الكتب الفارسية والتركية والسريانية .

٦٢ — الاخبار المروية في تاريخ الاسر الشرقية

وهو رسم التأليف الذي وضعه صديقنا المؤرخ المحقق ولايموزة لاجراجه الى حين الوجود لاضافته على طبعه قبض الله له من يساعده في هذا الامر .

٦٣ — تاريخ الطب

وهو القسم الاول من المحاضرات التي كان قد القاها صديقنا المعروف

وقد تكلمنا عن القسم الأول في (٤ : ٢٦١) ولأن قول كلمتنا عن التظنية ذكر مصيرته في ص ٤١ الترفين وقال منه في الحاشية « وسيد بعض المطبوعات (الترفين) بالحاء وهو خطأ لأن الترفين حرف الترفيم أو لغة فيما وهو علامة لاهل ديوان الخراج تجعل على الرقاق . . . » الى آخر ما قال ونحن لا نوافق على هذا التأويل لأنه وصف الترفين في النص بقوله : بزل اغشية الدماغ . . . الى آخره فهو صحيح بالفار لا بالثقاف بهذا المعنى والكلمة من اليونانية تريوفان Trupanon اي متب وهي آلة يقببها الرأس حتى يوصل الى اغشية الدماغ . واشتقوا منها فعلا فقالوا رفن (بتهديد الفاء) والمصدر ترفين اي Trépanation وسهلا العرب التفت والتفت والنج . وفي ص ٢٨ قال في الحاشية : « ومنها (من القاتاتير) عند العامة القسطر اي الانبوب ويتولون القسطر ايضا » ويقن الصديق انها يونانية قلنا : نعم قاتاتير يونانية لكن القسطر وهي الرواية المشهورة (ويقول بعضهم فيها القسطر) هو من اللاتينية Castellum اي قصر الماء . والكلمة قديمة وذكرها ياقوت في معجمه اذ يقول : القسطر في لغة اهل الشام : الموضع الذي تفرق منه المياه الا قلنا : وهكذا هو في اللاتينية ثم توسعوا في معناها فنقلوها الى الانبوب .

وقال في حاشية ص ٤١ ولعل منها (من اسم الطب عند اليونانيين اياتريكي) كلمة « ترياق » دواء السم . قلنا ان الترياق مشهورة انها من كلمة يونانية خبر التي ذكرها وهي Theriake ومعناها « ضد السم » اي الترياق . وفي كل ذلك نبي اراء من باب الاشارة لامن قبيل التصحيح ونحن نشكر الصديق على هداياه هذه ونتمنى له ان يطبع كتابه الكبير في الاسر الشرقية .

٦٤ - النشرة الاولى من منشورات

لجنة الاصطلاحات العلمية في بغداد

اصدرت هذه اللجنة نشرتها الاولى باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وما استعنته من الالفاظ التي يؤمل ادخالها في لغتنا المصرية . ولنا كلمة نقولها بهذا الصدد في جزء قادم .